: https://doi.org/ 10.25130/tjfps.v1i38.385

TJFPS

38

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014

Egyptian foreign policy towards the Palestinian issue after 2014

Taha Mahfouz Al-Tikriti [a]
Ayad Rashid Mohammed [a]
Tikrit University - College of Political Sciences [a]

الباحث طه محفوظ رمضان * [a]
أ.د. اياد رشيد محمد [a]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 08 Aug.2024
-Received in revised form 10. Oct .2024
- Final Proofreading 14 Oct. 2024
- Accepted 23. Oct. 2024
- Available online: 31. March .2025

Keywords:
- Foreign policy
- Egyptian foreign policy
- the Palestinian issue
-

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research aims to analyze Egyptian foreign policy towards the Palestinian issue after 2014, a period that witnessed major changes at the regional and international levels, After the overthrow of the Muslim Brotherhood government in Egypt in 2013 and President Abdel Fattah El-Sisi assuming power, Egypt adopted a new policy characterized by a balance between national security and Al-Masry, and its role towards the Palestinian issue, It has become more focused on security issues and protecting its borders, especially in Sinai, while seeking to maintain its traditional role as a diplomatic mediator between Palestine and Israel, despite the increasing regional and international pressures.

*Corresponding Author: Taha Mahfouz Al-Tikriti,EMail: taha.m.ramadan3334@st.tu.edu.iq ,Tel: xxx, Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 08 أب 2024
- بعد التنقيح 10 تشرين الأول 2024
- التدقيق اللغوي 14 تشرين الاول 2024
- القبول: 23 تشرين الاول 2024
- النشر المباشر: 31 كانون الأول 2024

الكلمات المفتاحية :
- **السياسة الخارجية**
- **السياسة الخارجية المصرية**
- **القضية الفلسطينية**

الخلاصة: يهدف هذا البحث إلى تحليل السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014، وهي فترة شـهدت تغيرات كبيرة على المسـتويين الإقليمي والدولي، وبعد الإطاحة بحكومة الاخوان المسلمين في مصـر عام 2013 وتولي الرئيس عبد الفتاح السـيسـي الحكم، تبنت مصـر سياسة جديدة تتسم بالتوازن بين الأمن القومي المصري، ودورها تجاه القضية الفلسطينية، فأصبحت تركز بشكل أكبر على القضـايا الأمنية وحماية حدودها وخاصـة في سيناء، مع السعي للحفاظ على دورها التقليدي كوسيط دبلوماسي بين فلسطين و(إسرائيل)، رغم الضغوط الإقليمية والدولية المتزايدة، ويتناول البحث أيضـاً المرتكزات التي تقوم عليها السـياسـة الخارجية المصـرية ومنها الأمن القومي المصـري، وأولوية القضـية الفلسـطينية في السـياسـة المصـرية، والمعاهدات الدولية بين مصـر و(إسرائيل)، وقد تناول البحث أيضاً التحولات في السياسة الخارجية المصرية ومنها المتغير القيادي المصري، فضلاً عن الانقسام الداخلي الفلسطيني وتأثيره على سياسة مصر تجاه القضية الفلسطينية

المقدمة:

لقد واجهت القضية الفلسطينية سلسلة من الاحداث السياسية والعسكرية خلال العقدين الأخيرين، والتي شكلت منعطفاً خطيراً على فلسطين عامة وغزة بشكل خاص، والذي يتمثل في الهجمات التي يشنها الكيان الصهيوني بين الحين والأخر، وكان اخر هذه الهجمات بإعلان الحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، بهدف القضاء على حركة حماس.

وهذه الاحداث لم تكن تحدي لفلسطين وحدها، بكل كانت تحدياً لمصـر ايضـاً ودورها في القضـية الفلسطينية، فضلاً عن ارتباط غزة بالأمن القومي المصري، فقد تطلب هذا الوضع قيام مصر برسم سياسات تجاه القضية الفلسطينية و(إسرائيل)، وخلال السنوات التي مضت والى الان قامت مصر بمساندة اتفاقيات السلام، ومبادرات الحوار بين فلسطين و(إسرائيل)، فضلاً عن الدعم المالي والإنساني الذي قدمته مصر لفلسطين، وكل هذا يمثل هدفاً اساسياً للسياسة الخارجية المصرية وأمنها القومي.

وعبّر التطورات في القضية الفلسطينية نجد أن مستقبل السياسة الخارجية المصرية مرتبط بالأساس بالمشهد الفلسطيني وملامح تطوره في غزة أو الضفة الغربية، فضلا عن ارتباطها بالتحولات (الإسرائيلية) واتجاهها نحو العنف والحروب تجاه غزة، ومن ناحية أخرى عجز الإدارة الامريكية عن حل هذه القضـية أو اتخاذ اجراءات محكمة لتهدئة الطرفين، وهذا يجعل الخارجية المصـرية في المركز الأول وتكثيف الجهود

والعمل على إيجاد خيارات وسـيناريوهات جديدة من أجل حل القضـية الفلسـطينية على الأقل، فضـلاً عن تحقيق مصالحها العليا وأمنها القومي في ظل أي تطور محتمل من جانب الطرفين.

أهمية البحث: بما أن القضية الفلسطينية لم تحل وأصبحت وتيرة التطورات تتصاعد في المشهد الدولي، وعدم تدخل اغلبية المجتمع الدولي فيها، فمن الأهمية دراسة السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية، ودورها المحوري قياساً بدور القوى الإقليمية والدولية الاخرى، فضلاً عن مساندتها في السنوات السابقة والحالية عبّر اتفاقيات السلام ودعم مبادرات الحوار بينها وبين (إسرائيل)، فيجب دراسة السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية من كافة الجوانب.

إشكالية البحث: تعدَّ مصر من الدول العربية الرئيسة التي أسهمت في دعم القضية الفلسطينية منذ اندلاع الصراع العربي (الإسرائيلي)، ومع تعاقب الأنظمة السياسية المصرية اتسمت سياسة مصر الخارجية تجاه القضية الفلسطينية بالتنوع في الاستراتيجيات والمواقف، مما يثير تساؤلات حول ثبات أو تغيّر هذه السياسة على مر العقود، ونحاول من هذه الإشكالية الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ماهي مرتكزات السياسة الخارجية المصري تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014؟

2- ماهي طبيعة التحولات في السياسية الخارجية المصري تجاه القضية الفلسطينية؟

فرضية البحث: تقوم السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية على مبدأ تحقيق التوازن بين حماية الأمن القومي المصري والحفاظ على دورها الإقليمي كوسيط في الصراع العربي (الإسرائيلي)، فضلا عن كون القضية الفلسطينية تعدَّ من أولويات السياسة الخارجية المصرية، ولكن قد تتأثر هذه السياسة بالتحولات الداخلية في مصر والضغوط الخارجية من القوى الإقليمية والدولية

منهجية البحث: اعتمدنا في دراستنا هذه توليفة منهجية خاصة احتكاماً بطبيعة الموضوع في المعالجة والتحليل، أذ تم اعتماد المنهج التاريخي في دراسة السياسة الخارجية المصرية ومرتكزاتها تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014، والاعتماد على المنهج التحليلي في معرفة طبيعة السياسة الخارجية المصرية وتحولاتها ومتغيراتها تجاه القضية الفلسطينية.

هيكلية البحث: لإنجاز هذا المطمح العلمي الذي نتوخى عبّره الإجابة على الإشكالية المطروحة، خصصا المطلب الأول لدراسة مرتكزات السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014، ويأتي المطلب الثاني لدراسة التحولات في السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية.

المبحث الأول : السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014

قبل الحديث عن واقع السياسة الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية لابد من الإشارة إلى أن مصر لديها بدائل محلية وإقليمية في الشرق الأوسط تجعلها في مركز لا يستهان به في الحسابات الدولية – على الأقل – على المستوى الإقليمي، وهذا ربما يشكل المنطلق الذي تتعامل به القيادة السياسية فيها منذ تأسيس الجمهورية وانتهاء الملكية، إذ على الرغم من جميع الأزمات السياسية والاقتصادية التي عاشتها مصر منذ عام 2014[1]، إلا أنها لا تزال تحظى بأهمية كبيرة في حسابات القضية الفلسطينية والتطورات التي لحقت بها منذ الاحتلال (الإسرائيلي) للأراضي الفلسطينية، كما لا يفوتنا التذكير بالعامل الجغرافي لتأثير مصر في تلك القضية – إضافة إلى العامل السياسي – فتقاطع الحدود الجغرافية مع فلسطين ربما شكل العامل الأكبر في انغماس مصر في هذه القضية.[2]

ولعل ذلك العامل الأخير هو السبب وراء الحسابات الأمنية التي لا تنكف مصر عن التذكير بها و أثرها على أمنها ورؤيتها للحل في هذه البقعة الساخنة من العالم، وانطلاقًا من منظور العامل السياسي الجغرافي "الجيوبوليتكي" في السياسية الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية [3]، نجد أن هذه السياسة إنما تجد مرتكزاتها الفكرية مفتوحة على التناول العملي البراغماتي، وهذا ما تترجمه حقيقة الانفتاح المصري على الملف الفلسطيني عبّر المبادرات التي تطلقها تارة للتوفيق بين الفقراء الفلسطينيين أو بين أطراف الصراع الفلسطيني – (الإسرائيلي)، فالعلاقات المصرية – الفلسطينية لم تبقى كسابق عهدها، وإنما اتخذت منحى جديد يعبر عنه الأهداف الواقعية التي رسمتها مصر بعد ثورتي يناير 2011* ويونيو 2013*، بل

---

(1) أبو بكر الدسوقي، مكانة مصر الإقليمية في عهد جديد "مصر والعالم – القضايا الخارجية أمام الجمهورية الثالثة"، السياسة الدولية، تاريخ النشر: 2014/7/3، متاح على: https://www.siyassa.org.eg/News/3783.aspx، تاريخ الاطلاع: 2024/4/1.

(2) طارق فهمي، أسس ومسارات السياسة المصرية اتجاه القضية الفلسطينية، **مجلة الملف المصري**، العدد 40، السنة الرابعة مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (مصر: 2017)، ص5.

(3) أحمد ناجي قمحة، ريادة الدور المصري في مواجهة محاولات تصفية القضية الفلسطينية"، السياسة الدولية، تاريخ النشر: 2023/12/27، متاح على: https://www.siyassa.org.eg/News/19742.aspx، تاريخ الاطلاع: 2024/4/1.

ازدادت هذه الواقعية مع التحول السياسي في مصر ومجيء قيادة سياسية تعبر بواقعية أكثر في التعاطي مع الملف الفلسطيني، وترسم مرتكزات أكثر واقعية للسياسة الخارجية اتجاه تلك القضية.[1]

على أن تلك المرتكزات وأن كان منطلقها الفكري سياسي بامتياز، إلا أنه لا يمكن إنكار التحولات الجيوستراتيجية التي تعرضت لها خلال فترة تولي الرئيس عبد الفتاح السياسي لقيادة البلاد، وأثر الظروف السياسية التي أحاطت بهذه القيادة، وعليه سوف نركز في هذا المبحث على السياسة الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية عبّر استعراض يقوم بالدرجة الأولى على بحث مرتكزات الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014، والتحولات التي حدثت لها مع المتغيرات القيادية باعتبار أن الأخيرة من أهم العوامل الداخلية في صياغة هذه السياسة، وعليه نقسم هذا البحث إلى المطلبيين الآتيين:

المطلب الأول: مرتكزات السياسة الخارجية المصري اتجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014

المطلب الثاني: التحولات في السياسية الخارجية المصري اتجاه القضية الفلسطينية

(1) طارق فهمي، "مرتكزات السياسية الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية نحو مقاربة للدور والمسارات والاتجاهات الراهنة والمنتظرة"، **مجلة الأمن القومي والاستراتيجية**، العدد الثاني، السنة الأولى، الامن القومي والاستراتيجية، (مصر: 2023)، ص 7 -17.

*ثورة يناير 2011: بدأت ثورة 25 يناير بمظاهرات حاشدة يوم 25 يناير/كانون الثاني 2011، وانتهت بالإعلان عن تنحي محمد حسني مبارك عن منصب الرئاسة في 11 فبراير/شباط 2011، وعند انسحاب المحتجين من الميادين، سيطر المجلس العسكري على الحكم 17 شهرا، قبل أن يترك كرسي الحكم لأول رئيس منتخب. للمزيد: https://2u.pw/W8YdPanH.

*ثورة يونيو 2013: جرت مظاهرات يوم 30 يونيو 2013 في عدت محافظات والتي تطالب برحيل الرئيس محمد مرسي، وفي يوم 3 يوليو، أعلن وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي وقتها إنهاء حكم محمد مرسي، وتسليم السلطة لرئيس المحكمة الدستورية العليا.

المطلب الأول

مرتكزات السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية بعد عام 2014

تشكل المرتكزات لأي سياسة خارجية عنوان رئيسي في تحديد بوصلة هذه السياسة اتجاه أيًا من القضايا أو الحالات السياسية بشكل عام، وهذا يرتبط بصورة أساسية بدرجة المصالح التي يريد المحرك الأساسي لهذه السياسة تحقيق الغايات التي يهدف من ورائها، وهذا ما يمكن أن نعبر عنه بالترابط الحقيقي بين السياسة والمصالح، فكلاهما مكمل للأخر، فالأولى "السياسة" إنما تكون الترجمان الحقيقي للثانية، أذ أنها تعكس وبصورة حقيقية حجم المصالح التي يردا الحفاظ عليها، وهذه الأخيرة لاشك أنها لا تقف عن نوع معين أو حدود معينة، بل أنها تأخذ أشكالا متعددة، وذلك بحسب الأحوال التي تحيط بها، ولما كانت المصالح المصرية تشكل صلب المرتكزات للسياسة الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية فإن هذه الأخيرة يمكن أن تكون فعالة عبّر الآتي:

أولًا: الأمن القومي المصري أولوية في السياسية الخارجية المصرية:

لا تختلف جمهورية مصر العربية عن غيرها من الدول في وضع أمنها القومي في أولوية غير قابلة للمساومة عليها بصرف النظر عن أي اعتبار[1]، فالأمن القومي المصري شكل محط اهتمام القيادات السياسية على اختلاف توجهاتها، فعند النظر الى الإحداث التي تعرضت لها مصر في الآونة الأخيرة لاسيما مع بداية عام 2014، نجد أن جميع ما يعبر عنه أفرداها[2]، بما فيهم رأس الهرم فيها " الرئيس عبد الفتاح السيسي" إنما ينصب على أن الأمن القومي بأنه من الخطوط الحمراء التي تدافع عنه القيادة السياسية فيها والعسكرية بكل قوتها، وذلك على كافة الأصعدة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، فإذا ما أخذنا الأحداث الدامية التي شهدتها مصر في تلك الفترة (2014)، وحتى وقتنا هذا يعبر بصورة صريحة عن أن مصر تقدم أمنها القومي على أي اعتبار عربي أو دولي، وهذا ما يتضح بصورة أكبر فيما يخص العلاقة مع جيرانها من الدول العربية بما فيهم الجارة الغربية ليبيا – كما سنبين في حينه – أو الأراضي الفلسطينية المحتلة، فمنذ اتفاقية

(1) أبو بكر الدسوقي، "الأمن القومي المصري: مقاربة أولية، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 217 (مصر: 2019)، ص66.
(2) سمير فرج، "دوائر الأمن القومي المصري"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد211 (مصر: 2018)، ص172.

(كامب ديفيد)* نجد أن استرجاع أرض سيناء إنما كان غاية استراتيجية للقيادة المصرية آنذاك، رغم المآخذ على هذه الاتفاقية، إلا أن بقيت مصر صامدة على موقفها الراسخ أن أرضها وحدودها غير قابلة للمساومة[1]، وأن التاريخ يعيد نفسه مع العلاقات المصرية الفلسطينية منذ عام 2014، باعتبار الزمن الفاصل في السياسية الخارجية المصرية الجديدة، وبتعمق أكثر لهذه الأولوية كمرتكز أساسي للسياسية الخارجية المصرية حيال القضية الفلسطينية وما تتضمنه من أحداث ونزاعات وانقسامات، فيمكن بيان أوجه هذه المرتكز في هذه العلاقة، وتحديدًا في منظور الأمن القومي المصري عبّر النقاط الآتية :

1- لا شك أن تجربة صعود وسقوط جماعة الإخوان المسلمين قد أدي لتداعيات سلبية علي تعامل مصر مع حركة حماس، أذ كان هناك اتهامات مختلفة وجهت للحركة بالعمل على الأراضي المصرية وتهريب أسلحة واقتحام السجون وغيرها، ومن ثم ترتب على ذلك صدور قرار من محكمة الأمور المستعجلة المصرية بحظر حركة حماس وأنشطتها على الأراضي المصرية وذلك في مارس 2014، ولا شك أن هذا ينصب في الحرص المصري على الأمن القومي.[2]

2- شكلت الأنفاق مع غزة محور الاهتمام المصري بحماية الحدود مع الأراضي الفلسطينية، إذ اعتبرت مصر أن هذه الانفاق بمثابة تهديد واضح لأمنها القومي، لذلك لم توفر وسيلة مادية أو قانونية إلا واستخدمتها في سبيل هدم هذه الانفاق أو تجريم حفر هذه الأنفاق، والمعاقبة عليها بعقوبات مشددة، وتكثيف الدوريات الأمنية على طول حدودها مع قطاع غزة.[3]

3- الرفض المصري البات لسياسة التهجير القسري التي تقوم بها (اسرائيل) ضد مواطني غزة نحو سيناء، لاسيما مع نزوح الفلسطينيين في قطاع غزة باتجاه معبر رفع الحدودي مع مصر، مع استمرار العمليات العسكرية

---

*اتفاقية كامب ديفيد: تعدَّ معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل التي وقعت عام 1979، أول خرق للموقف العربي الرافض للتعامل مع الاحتلال .وبموجبها تعهد الطرفان بإنهاء حالة الحرب وإقامة علاقات ودية بينهما تمهيدا لتسوية، كما انسحبت إسرائيل من سيناء التي احتلتها عام 1967. للمزيد: https://2u.pw/F8p0BVvq.

(1) مهاب حسني، "السياسة الخارجية والأمن القومي المصري: حدود العلاقة في الفكر والممارسة"، **مجلة السياسة والاقتصاد**، العدد السابع، (مصر: 2020)، ص2.

(2) أبو بكر الدسوقي، مصدر سبق ذكره، ص69.

(3) يمان دابقي، السياسية الخارجية المصرية بعد 30 يونيو2013(المرتكزات التوجه والأهداف)، برق للسياسات والاستشارات، تاريخ النشر: 2019/8/12، متاح على: https://2u.pw/LoQrCZGG، تاريخ الاطلاع: 2024/4/3.

(الإسرائيلية) بالقطاع منذ أكتوبر 2023، فيما بات يعرف بمعركة طوفان الاقصى التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بالمقابل اعتبر الجانب المصري أن أرض سيناء أرض مصرية، وأنها خط أحمر لن تسمح مصر بتخطيه مهما كانت النتائج، لمساسه بالأمن القومي والسيادة المصرية على كامل التراب الوطني، ولما سيؤدي إليه من تصفية كاملة للقضية الفلسطينية وتفريغها من مضمونه، وأن لا أحد يستطيع فرض أمر واقع بالقوة، فالدولة المصرية تمتلك الأدوات كافة، التي تمكّنها من الحفاظ على أرضها وأمنها القومي.[1]

ثانياً: القضية الفلسطينية في مقدمة أولويات السياسة الخارجية المصرية

لا تمر مناسبة دولية أو إقليمية إلا ويعبر الساسة في مصر عن أن القضية الفلسطينية أولوية بالنسبة لهم، بل أنها جزء أصيل من أمنها القومي، حالها كحال غيرها من الدول العربية، بل أن مصر تتفوق على غيرها من هذه الدول في تصدر المشهد السياسي أو العسكري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، عبّر الانخراط الواضح في أي حدث يتعلق بالقضية الفلسطينية في محاول لإيجاد حل سلمي لها، يضمن للشعب الفلسطيني حقه في العودة وممارسة حقوقه الشرعية في الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.[2]

فقد أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي علي موقف مصر الثابت وسعيها للتوصل إلى حل عادل وشامل يضمن حق الفلسطينيين، وكذلك أكد على أن القضية الفلسطينية تأتي دائماً على رأس أولويات مصر، وأن إيجاد حل لها سيعيد الاستقرار للمنطقة، وأكد الرئيس السيسي على أن مصر ستواصل جهودها لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و(الإسرائيلي)، والأدلة على البعد القومي للقضية الفلسطينية في السياسية الخارجية المصرية هو الولوج الواقعي للموقف المصري في أحداث غزة السابقة منها "في عام 2014*، أو الحالية" أحداث غزة في السابع من أكتوبر 2023، والتي لا تزال أحداثها تكتب بدماء الفلسطينيين حتى وقتنا هذا.[3]

---

(1) تصريح السفير أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية: نؤكد مجددا رفض التهجير القسري للفلسطينيين باعتباره خطا أحمر، الهيئة العامة للاستعلامات، تاريخ النشر: 2023/11/24، متاح على: https://2u.pw/LNXwH36M، تاريخ الاطلاع: 2024/4/4.

(2) طارق فهمي، مصدر سبق ذكره، ص 8.

* عدوان عسكري إسرائيلي على قطاع غزة، بدأ عند الساعة الواحدة من فجر يوم 8 يوليو/تموز 2014، باستهداف منزل المواطن الفلسطيني محمد العبادلة في بلدة القرارة جنوبي قطاع غزة. أعلن الاحتلال على إثره انطلاق حملة عسكرية باسم "الجرف الصامد." للمزيد: https://2u.pw/s6mxPsf.

(3) أحمد ناجي قمحة، مصدر سبق ذكره.

وبالعودة إلى أحداث غزة في سنة 2014، شكلت المبادرة المصرية في الرابع عشر من ذات العام عنوان إنهاء هذه الحرب، والتي طالبت فيها مصر بوقف فوري لإطلاق النار، في ظل اتصالات أجرتها مصر مع الكيان (الإسرائيلي) والقيادة الفلسطينية وسائر الفصائل الفلسطينية، لوقف جميع الأعمال العدائية برا وجو وبحرًا، ووضع حد لنزيف الدم الفلسطيني، ورغم قبول الجانب (الإسرائيلي) لهذه المبادرة إلا أن الفصائل الفلسطينية رفضتها آنذاك.[1]

أما الأحداث الأخيرة والتي بدأت رحاها في السابع من أكتوبر من عام 2023، فقد شكلت اختبار أخر للسياسية الخارجية المصرية في جعل القضية الفلسطينية في مقدمة أولوياتها؛ فالموقف المصري الثابت في دعم حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في العيش الأمن والمستقر داخل أراضيه، قد ترجم عبّر الاتصالات المكثفة التي أجرتها مصر منذ اندلاع الإحداث لاحتواء الأزمة، وتغليب الجانب الإنساني على الجانب الامني، لاسيما فيما يتعلق بالمساعدات التي يجب إيصالها للشعب الفلسطيني داخل عزة ، والرفض الكامل لتهجير الفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية.[2]

ثالثًا: المعاهدات الدولية الرابطة بين مصر و(إسرائيل):

تنطلق السياسية الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية أيضًا عبّر وجود معاهدة للسلام بين مصر و(إسرائيل) والتي تشكل قيدًا على المساحة التي يمكن أن تناور فيها مصر في كل الأمور التي تخص القضية الفلسطينية، فالمعاهدة بمثابة محدد للحركة السياسية المصرية[3]، أذ أنها تلزم أطرافها مصر و(إسرائيل) في عدم الدخول في أية مواجهات عسكرية على الحدود، فضلاً عن التعاون في مجالات أخرى من بينها

(1) همام سرحان، قراءة في الموقف المصري من أحداث غزة، سويس انفو، تاريخ النشر: 2024/7/15، متاح على: https://2u.pw/jxoojKJE، تاريخ الاطلاع: 2024/4/4.

(2) الموقف المصري من العدوان على غزة " خطابان مختلفان وسياسة واحدة، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، تاريخ النشر: 2023/11/6، متاح على: https://2u.pw/dmHAAkP، تاريخ الاطلاع: 2024/4/4.

(3) طارق فهمي، مصدر سبق ذكره، ص5.

استيراد الغاز وترسيم الحدود البحرية، كل ذلك يمكن اعتباره أحد أهم المرتكزات للسياسة الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية، والتي تنطلق منها الخارجية المصرية في تعاملاتها مع القضية الفلسطينية.[1]

تجدر الإشارة على أن تلك الاتفاقيات الدولية بما فيها اتفاقية السلام مع (إسرائيل)، وأن كان من شأنها تحجيم الدور المصري فيما يخص الصراع الفلسطيني–(الإسرائيلي)، وتقيد أطرافها بالتزامات دولية لا يمكن تجاوزها، إلا أنه لا يمكن أنكار أن احتمال حدوث عملية عسكرية (إسرائيلية) في رفح ربما أصبح قريبا، حتى وإنَّ تم تعليق الاتفاقية المذكورة.

(1) "مصر تؤكد التزامها «اتفاقية السلام» مع (اسرائيل) وتصف تصريحات سموتريتش بالـــــ«تحريضية»"، **صحيفة الشرق الأوسط**، (مصر)، 2024/2/12.

المطلب الثاني

التحولات في السياسية الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية

انطلاقًا من مبدأ أن الثابت الوحيد هو التغيير، فإن السياسة الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية خضعت وبقوة لهذا المبدأ، وتحديدًا بعد عام 2014 وما رافقها من متغيرات داخلية "أي داخل مصر" وخارجية، خاصة الأحداث في غزة، والعلاقة مع فصائل المقاومة داخل فلسطين، والأحداث في غزة وغيرها، من المتغيرات التي تركت أثرها على معالم هذه السياسية، والتي يمكن تناول جزء منها في الآتي:

أولًا: المتغير القيادي وأثره على السياسة الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية

بداية لابد من الإشارة أن واقع السياسية الخارجية المصرية قبل عام 2014 ليس مطابقًا تمامًا لما هو حاله بعد هذا التاريخ، فكما بينا أن المتغيرات القيادية تؤدي دورًا رئيسياً في السياسية الخارجية لأي بلد يتعرض لمثل هذه المتغيرات القيادية، وبتطبيق ذلك على واقع السياسة الخارجية المصرية، نجد أن بعد تمكن الرئيس عبد الفتاح السيسي من الإطاحة بحكومة الرئيس الراحل محمد مرسي 2013، وتسلمه مقاليد الحكم في عام 2014، فقد سارع إلى رسم ملامح جديدة للسياسة الخارجية بما يتناسب مع توجهاته في تثبيت نظامه الجديد[1]، وجعل حكومته مرآة لتوجهاته الداخلية والخارجية ، بما فيها وزارة الخارجية، فقد احتكر العديد من الملفات الفاعلة في صنع السياسية الخارجية، بينما اقتصر دور بقية المؤسسات على دور تنفيذي في الداخل أو الخارج المصري[2]، وجميع هذه الأدوار تكون تلبية لتطلعات الرئيس السيسي في الحصول على اعتراف دولي بنظامه، وإعطاءه الشرعية إقليمياً ودولياً في تثبيت نظامه وضمان استمرارية حكمه، ولا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر أن أحد أهم العقبات التي واجهت الرئيس السيسي في بداية حكمه هي العقبات الداخلية، بما فيها عقبة الاخوان المسلمين الذي كان يتولون قيادة البلاد قبل تسلمه الحكم، فقد حرص الأخير على إخماد حركتهم بكل ما أوتي

(1) هاجر جمال، أثر تغير القيادة السياسية في مصر على العلاقات المصرية الفلسطينية، المركز العربي للبحوث والدراسات، تاريخ النشر: 2020/8/26، متاح على: http://www.acrseg.com/41699، تاريخ الاطلاع: 2024/4/6.

(2) محمد صابر حسن، المتغير القيادي وأثره على السياسة الخارجية المصرية (2012 – 2016)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الاردن، 2018، ص 34.

من قوة، وهذا لاشك كان له تأثير كبير على العلاقة مع الجانب الفلسطيني، وتحديدًا حركة حماس[1]، التي شكلت مرحلة قيادة الأخوان المسلمين في الفترة الذهبية عبّر الإجراءات التي كان من المتوقع أن يقدم عليها الرئيس المصري السابق محمد مرسي لصالح الفلسطينيين (كتحسين العمل علي معبر رفح وتخفيف مشكلة الوقود والكهرباء)، إلا أن رياح التغيير التي اطاحت بحكومة الإخوان المسلمين في مصر عام 2013، جرت عل نحو لا يروق لحركة حماس أذ شكل هذا التغير نقطة تحول تاريخي في العلاقة مع مصر في ظل حكم السيسي، فقد سار السيسي بمسارين مختلفين، فرغم تأكيد على أن القضية الفلسطينية هي في صميم أولوياته، وتأكيد على حرص مصر على بذل كل الجهد الممكن لحماية الأشقاء في فلسطين، والوصول إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، وبمسار أخر اتبعت أدواته الإعلامية منهج شبه متكامل للتحريض ضد حركة حماس، واعتبارها حركة تهدد الأمن القومي المصري، بغية تمرير سياساته ضد جماعة الإخوان المسلمين التي اتهمت بالتواطؤ مع حماس لتدمير الدولة المصرية.[2]

إلا أنه سرعان ما تلاشى هذا التحريض، خاصة بعد مابين عامي 2016 و2017، واللذان شهدا تراجع ملحوظ في حملة التشويش ضد حركة حماس، خاصة بعد التعاون مع الحركة لمواجهة إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء، والجهود التي بذلتها الحركة للتصالح مع النظام المصري، وقيام النظام المصري في أداء دور الوسيط بين حماس وخصومها، وخاصة (إسرائيل)–وهو دور تستدعيه علاقته مع الولايات المتحدة الأمريكية ورغبته في الحفاظ على النفوذ الإقليمي المصري، وعلى سبيل المثال في يوليو 2014، توسط النظام المصري لوقف إطلاق النار بين حماس و(إسرائيل).[3]

---

(1) اسماعيل أبو شنب وحكمت المصري، "أفاق العلاقة بين حماس ومصر"، **تقدير موقف**، (رام الله، 2017)، ص1.

(2) وكان السيسي قد وجد في التواطؤ المزعوم بين حماس والإخوان مبرراً جيداً للاستمرار في قمع الجماعة وحصار قطاع غزة في آنٍ معاً، وليتحول الخطاب المناهض لحماس إلى ترس من تروس عجلة السياسة الداخلية المصرية، وعندما صدر حكم الإعدام على الرئيس الراحل محمد مرسي في 2015 بتهمة التخابر مع جهات أجنبية، تحديداً حماس وحزب الله، أكدت إذيات الحكم على صلة حماس بجماعة الإخوان المسلمين وعلى مخططاتهما المشتركة للإطاحة بالدولة المصرية.

للمزيد: ماجد مندور، "تحول سياسات مصر تجاه حماس"، **الخليج الجديد**، تاريخ النشر: 2021/7/29، متاح على: https://thenewkhalij.news/article/238270، تاريخ الاطلاع: 2024/4/6.

(3) ناصر عبد الرحمن حسين الحنفي، "توجهات السياسة المصرية إزاء القضية الفلسطينية خلال الفترة (2006–2016)"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، الشرقية، مصر، 2019، ص20.

ونستطيع القول بأن المتغير القيادي لأي بلد يشكل شرارة الانطلاق نحو سياسة جديدة سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، بصرف النظر عن النظام الدستوري الذي يحكم هذا البلد أو ذاك، أي بمعنى أن هذا المتغير يشكل عصب هذه السياسة في اتجاهاتها ومواقفها، وهذا ينطبق تماماً على التجربة المصرية للسياسة الخارجية، بل أن المتغير القيادي في بلدان مثل مصر تبدو بصماته واضحة في التغيير الذي يحدث مع كل متغير، فلا يمكن وصف الواقع السياسي للخارجية المصرية أبان عهد حسني مبارك بالفترة التي حكم فيها الاخوان المسلمون بقيادة الراحل محمد مرسي أ, بفترة تسلم الرئيس عبدالفتاح السيسي زمام القيادة بمصر، فالأخير أنتهج سياسة مغايرة لإسلافه، وأعطى عبّرها سمات المتغير القيادي في عهده.

ثانيًا: الانقسام الفلسطيني الداخلي وأثره على العلاقات الدبلوماسية المصرية الفلسطينية:

شكل الانقسام الفلسطيني الداخلي عامل تحول في السياسية الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية، وأن عامل الانقسام هذا، فضلا عن كونه عامل ضعف في مواجهة التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية والمحاولات الحثيثة من قبل بعض الاطراف لتصفيتها، فقد جاء أثر هذا العامل السلبي على السياسية الخارجية المصرية بأن أحد أطرافه عامل الانقسام في فلسطين هو العدو السابق لبدايات الحكم المصري الجديد في سنة 2014، وهي حركة حماس، فقد شكل انقسام فصائل المقاومة "حركتي فتح وحماس" الشغل الشاغل للخارجية المصرية في محاولة رأب الصدع بين طرفي الانقسام، وقد ترجم ذلك عبّر محاولات كثيرة لإنهاء الانقسام الفلسطيني، ورغم وجود مفاوضات كبيرة حدثت مؤخرًا في مصر بين السلطة الفلسطينية والفصائل لمدة سبعة أشهر، إلا أن الأخيرة رفضت التوقيع على الاتفاق.[1]

وبالطبع أحدث هذا الانقسام بين رفاق السلاح الفلسطيني تحدي أخر في مسيرة السياسية الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية، خاصة وأن أثر ذلك واضح على الواقع بأن حركة حماس هي من تسيطر على قطاع غزة المتاخم للأراضي الفلسطينية، بينما حركة فتح هي الواجهة السياسية للسلطة الفلسطينية الممثل لدولة فلسطين في الأوساط الدولية، وهذا جعل السياسية الخارجية المصرية متذبذبة حيال

(1) إكرام محمد ذياب زيادة، "الانقسام الفلسطيني ومعوقات الوحدة"، **مجلة نواة** (مصر: 2018)، ص12.

موقف موحد اتجاه القضـية، الأمر الذي دفعها إلى تكثيف محاولاتها إلى عقد اتفاق مصـالحة بين الأطراف الفلسطينية ، وهذا ما تحقق مع مفاوضات 2017.[1]

ثالثًا: الإحداث الدامية على الاراضـي الفلسـطينية (قطاع غزة) –منذ عام 2014 وحتى وقتنا هذا – وأثره على السياسية الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية

شكلت الإحداث الدامية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحديدًا في قطاع غزة منذ عام 2014 نقطة تحول كبيرة في السياسة الخارجية المصرية وإدارتها للعلاقة مع القضية الفلسطينية، لا سيما أن القطاع يحتل موقعًا متقدمًا في الأمن القومي المصري، والمحاولات (الإسرائيلية) المتكررة للعبث بالأمن القومي المصري، وكان قطاع غزة أحدى هذه المحاولات فقد رسـمت هذه الأحداث مسـارات جديدة للتعامل مع القضـية، فلا يمكن فهم السياسية الخارجية المصرية اتجاه القضية إلا باتجاهين، **الأول** متصل بالالتزام المصري الدائم بدعم حقوق الشـعب الفلسـطيني المتمثل بإقامة دولة فلسـطينية مسـتقلة، وتوفير حياة أمنة وكريمة للشـعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، **والثاني** متصل بالأمن القومي المصري، بإبعاده السياسية والاقتصادية والأمنية، فقد كانت السياسية الخارجية المصرية منصبة على مقاومة محاولات التهجير الذي سينهي إلى الأبد مشروع الدولة الفلسطينية، وما سيشكله ذلك من إضرار بالأمن القومي المصري بكل أبعاده، لذا فقد رفضـت الخارجية المصـرية جريمة الحرب لتي جرت في قطاع غزة أبان عام 2014، وكذلك جريمة الحرب الدائرة في القطاع في الوقت الحالي بعد عملية طوفان الاقصـــى، إلى جانب رفض الفتح الانتقائي لمعبر رفع، والتي تصـر (اسـرائيل) على رفضـها، فقد توالت الرسـائل المصـرية إلى المجتمع الدولي، وتحديدًا الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الرئيسي ل(اسرائيل) في حربها ضد القطاع، بإن (اسرائيل) تجاوزت كل قواعد الحرب المنضبطة، وضرورة فتح المعبر أمام المساعدات، وأن الحرب (الإسرائيلية) على قطاع غزة لن تقف عند حدود القطاع بل سوف تشعل المنطقة بأكملها، الأمر الذي يستوجب وقف فوري لإطلاق النار، وهذا ما عبر عنه وزير الخارجية الأمريكية بعد لقاءه الرئيس عبد الفتاح السيسي.[2]

(1) محمود هاني، المواقف السياسية المصرية تجاه القضية الفلسطينية.. حتى السابع من أكتوبر، مجلة الوطن، تاريخ النشر: 2024/4/4، متاح على: https://www.elwatannews.com/news/details/7256215، تاريخ الاطلاع: 2024/4/6.

(2) "السيسي يحذر خلال لقائه بلينكن من العواقب الخطيرة للعملية العسكرية في رفح"، **صحيفة الشرق الأوسط** (مصر)، 2024/3/21.

الخاتمة

هنالك أسباب تاريخية وجغرافية وحضارية كثيرة تدفع العلاقات بين مصر وفلسطين الى التعاون المشترك فيما بينها، وفي كل الفترات العصيبة التي كانت تمر بها القضية الفلسطينية، كانت مصر هي السباقة لتوفير الدعم المالي والإنساني والخوض في الكثر من حوارات السلام ووقف الحرب والخ، فعلاقة مصر مع فلسطين هي علاقة قوية منذ القدم بالنسبة لباقي الدول العربية، وتعد مصر من أقرب الدول العربية لفلسطين.

أن القضية الفلسطينية واجهت تحديات كثيرة وحرجة على مر السنوات السابقة والى الان، وهذا ما دفع مصر الى اتخاذ مجموعة من السياسات وتطويرها تجاه القضية الفلسطينية، أذ كانت مصر من أكثر الدول المدافعة عن حق الفلسطينيين، وقد شددت الحكومة المصرية عن طريق سياساتها الخارجية على المضي قدماً في عملية المصلحة الفلسطينية كخيار استراتيجي لا غنى عنه خاصة في الوقت الراهن، وكذلك في ضوء ما تتعرض له القضية الفلسطينية من مخاطر ونكبات غير مسبوقة، ومن أهم السياسات التي اتخذتها الحكومة المصرية هي منع تصفية القضية، والمحاولات الكثيرة لإحباط المخططات (الإسرائيلية) لإبادة الشعب الفلسطيني أما عن طريق الحرب، أو التهجير القسري الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني، وهذه السياسات مثلت المنطلق الفكري للسياسة الخارجية المصرية وموقفها الحازم تجاه القضية الفلسطينية.

وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتي يمكن أجمالها بما يأتي:

1- تعزيز البعد الأمني في السياسة الخارجية المصرية، فبعد عام 2014 أصبحت الاعتبارات الأمنية تشكل العامل الأهم في صياغة السياسة الخارجة المصرية تاجاه القضية الفلسطينية.

2- المحافظة على الدور التقليدي لمصر كوسيط دبلوماسي بين الفصائل الفلسطينية و(إسرائيل).

3- شكل المتغير القيادي بعض التغيرات في سياسة مصر تجاه القضية الفلسطينية، فكل نظام سياسي تعامل مع القضية بشكل مختلف عن النظام الذي سبقه.

4- تفاقم الانقسامات الداخلية بين الفلسطينيين، إلى جانب التغيرات الإقليمية والدولية أدى إلى محدودية تأثير مصر على تسوية الصراع.

Conclusion:

There are many historical, geographical and civilizational reasons that push the relations between Egypt and Palestine to mutual cooperation, and in all the difficult periods that the Palestinian issue was going through, Egypt was the first to provide financial and humanitarian support and engage in many peace dialogues, stop the war, etc. as Egypt's relationship with Palestine It is a strong relationship since ancient times with respect to the rest of the Arab countries, and Egypt is one of the closest Arab countries to Palestine.

The Palestinian issue has faced many critical challenges over the past years and until now, and this is what prompted Egypt to take a set of policies and develop them towards the Palestinian issue, as Egypt was one of the countries that most defended the right of the Palestinians, and the Egyptian government, through its foreign policies, emphasized moving forward. In the process of Palestinian interest as an indispensable strategic option, especially at the present time, and also in light of the unprecedented risks and calamities to which the Palestinian cause is exposed, One of the most important policies taken by the Egyptian government is to prevent the liquidation of the issue, and the many attempts to thwart (Israeli) plans to exterminate the Palestinian people, either through war, or forced displacement to which the Palestinian people are subjected. These policies represented the intellectual starting point of Egyptian foreign policy and its firm stance towards the Palestinian issue.

The research reached a set of conclusions, which can be summarized as follows:

1- Strengthening the security dimension in Egyptian foreign policy. After 2014, security considerations became the most important factor in formulating Egyptian foreign policy towards the Palestinian issue.

2- Maintaining Egypt's traditional role as a diplomatic mediator between the Palestinian factions and Israel.

3- The leadership variable shaped some changes in Egypt's policy towards the Palestinian issue. Each political regime dealt with the issue differently from the regime that preceded it.

4- The exacerbation of internal divisions among the Palestinians, along with regional and international changes, led to Egypt's limited influence on resolving the conflict.

قائمة المصادر :

اولاً: رسائل وأطاريح

1-محمد صابر حسن، المتغير القيادي وأثره على السياسة الخارجية المصرية (2012 – 2016)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الاردن، 2018، ص 34.

2-ناصر عبد الرحمن حسين الحنفي، "توجهات السياسة المصرية إزاء القضية الفلسطينية خلال الفترة (2006-2016)"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، الشرقية، مصر، 2019، ص20.

ثانياً: صحف ومجلات

1-طارق فهمي، أسس ومسارات السياسة المصرية اتجاه القضية الفلسطينية، **الملف المصري**، العدد 40، السنة الرابعة (مصر: 2017)، ص5.

2-طارق فهمي، "مرتكزات السياسية الخارجية المصرية اتجاه القضية الفلسطينية نحو مقاربة للدور والمسارات والاتجاهات الراهنة والمنتظرة"، **مجلة الأمن القومي والاستراتيجية**، العدد الثاني، السنة الأولى، (مصر: 2023)، ص 7 -17.

3-أبو بكر الدسوقي، "الأمن القومي المصري: مقاربة أولية، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 217 (مصر: 2019)، ص66.

4-سمير فرج، "دوائر الأمن القومي المصري"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد211 (مصر: 2018)، ص172.

5-مهاب حسني، "السياسة الخارجية والأمن القومي المصري: حدود العلاقة في الفكر والممارسة"، **مجلة السياسة والاقتصاد**، العدد السابع، (مصر: 2020)، ص2.

6-إكرام محمد ذياب زيادة، "الانقسام الفلسطيني ومعوقات الوحدة"، **مجلة نواة** (مصر: 2018)، ص12.

7-مصر تؤكد التزامها «اتفاقية السلام» مع (اسرائيل) وتصف تصريحات سموتريتش بالـ«تحريضية»"، **صحيفة الشرق الأوسط**، (مصر)، 2024/2/12.

8-السيسي يحذر خلال لقائه بلينكن من العواقب الخطيرة للعملية العسكرية في رفح"، **صحيفة الشرق الأوسط** (مصر)، 2024/3/21.

9-اسماعيل أبو شنب وحكمت المصري، "أفاق العلاقة بين حماس ومصر"، **تقدير موقف**، (رام الله، 2017)، ص1.

10-" Ali, Maitham Anidi. الحرب الاسرائيلية على غزة (بحث في الأهداف والأبعاد الجيوستراتيجية.353-323 :(2024) 1.34 *Tikrit Journal For Political Science* ".

ثالثاً: مصادر الانترنت

1-أبو بكر الدسوقي، مكانة مصر الإقليمية في عهد جديد "مصر والعالم – القضايا الخارجية أمام الجمهورية الثالثة"، السياسة الدولية، تاريخ النشر: 2014/7/3، متاح على: https://www.siyassa.org.eg/News/3783.aspx، تاريخ الاطلاع: 2024/4/1.

2-أحمد ناجي قمحة، ريادة الدور المصري في مواجهة محاولات تصفية القضية الفلسطينية"، السياسة الدولية، تاريخ النشر: 2023/12/27، متاح على: https://www.siyassa.org.eg/News/19742.aspx، تاريخ الاطلاع: 2024/4/1.

3-يمان دابقي، السياسية الخارجية المصرية بعد 30 يونيو2013(المرتكزات التوجه والأهداف)، برق للسياسات والاستشارات، تاريخ النشر: 2019/8/12، متاح على: https://2u.pw/LoQrCZGG، تاريخ الاطلاع: 2024/4/3.

4-تصريح السفير أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية: نؤكد مجددا رفض التهجير القسري للفلسطينيين باعتباره خطا أحمر، الهيئة العامة للاستعلامات، تاريخ النشر: 2023/11/24، متاح على: https://2u.pw/LNXwH36M، تاريخ الاطلاع: 2024/4/4.

5-همام سرحان، قراءة في الموقف المصري من أحداث غزة، سويس انفو، تاريخ النشر: 2024/7/15، متاح على: https://2u.pw/jxoojKJE، تاريخ الاطلاع: 2024/4/4.

6-الموقف المصري من العدوان على غزة " خطابان مختلفان وسياسة واحدة، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، تاريخ النشر: 2023/11/6، متاح على: https://2u.pw/dmHAAkP، تاريخ الاطلاع: 2024/4/4.

7-هاجر جمال، أثر تغير القيادة السياسية في مصر على العلاقات المصرية الفلسطينية، المركز العربي للبحوث والدراسات، تاريخ النشر: 2020/8/26، متاح على: http://www.acrseg.com/41699، تاريخ الاطلاع: 2024/4/6.

8-ماجد مندور، "تحول سياسات مصر تجاه حماس"، **الخليج الجديد**، تاريخ النشر: 2021/7/29، متاح على: https://thenewkhalij.news/article/238270، تاريخ الاطلاع: 2024/4/6.

9-محمود هاني، المواقف السياسية المصرية تجاه القضية الفلسطينية.. حتى السابع من أكتوبر، مجلة الوطن، تاريخ النشر: 2024/4/4، متاح على: https://www.elwatannews.com/news/details/7256215، تاريخ الاطلاع: 2024/4/6.

List of sources

First: letters and dissertations

1- Muhammad Saber Hassan, The Leadership Change and its Impact on Egyptian Foreign Policy (2012 - 2016), unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan, 2018, p. 34.

2- Nasser Abdel Rahman Hussein Al-Hanafi, "Egyptian policy trends towards the Palestinian issue during the period (2006-2016)", unpublished doctoral dissertation, Zagazig University, Sharqia, Egypt, 2019, p. 20.

Second: Newspapers and magazines

1- Tariq Fahmy, Foundations and Paths of Egyptian Policy towards the Palestinian Issue, The Egyptian File, No. 40, Fourth Year (Cairo: 2017), p. 5.

2- Tariq Fahmy, "The Foundations of Egyptian Foreign Policy: The Direction of the Palestinian Issue towards an Approach to the Role, Paths, and Current and Expected Directions," Journal of National Security and Strategy, second issue, first year, (Cairo: 2023), pp. 7-17.

3- Abu Bakr Al-Desouki, "Egyptian National Security: A Preliminary Approach," International Politics Journal, No. 217 (Cairo: 2019), p. 66.

4- Samir Farag, "Egyptian National Security Departments," International Politics Magazine, Issue 211 (Cairo: 2018), p. 172.

5- Mohab Hosni, "Egyptian Foreign Policy and National Security: The Limits of the Relationship in Thought and Practice," Journal of Politics and Economics, No. 7, (Cairo: 2020), p. 2.

6-Ikram Muhammad Dhiyab Ziadeh, "Palestinian Division and Obstacles to Unity," Nawaat Magazine (Egypt: 2018), p. 12.

7-Egypt confirms its commitment to the "peace agreement" with (Israel) and describes Smotrich's statements as "incitement," Al-Sharq Al-Awsat newspaper, (Cairo), 2/12/2024.

8- Al-Sisi warns during his meeting with Blinken of the dangerous consequences of the military operation in Rafah," Al-Sharq Al-Awsat newspaper (Cairo), 3/21/2024.

9-Ismail Abu Shanab and Hikmat Al-Masry, "Prospects for the Relationship between Hamas and Egypt," Appreciation of a Position, (Ramallah, 2017).

10. Tawfeeq, Saif Nussrat. "The US Political Options Towards Violent Actors after Operation Al-Aqsa Flood: Between Restraint and Escalation-Iraq and Syria as Examples." *Tikrit Journal for Political Science* 1.34 (2024).

11. Tawfeeq, Saif Nussrat. "The US Policy Toward Security Threats in the Red Sea Region: The Prosperity Guardian Alliance as a Model." *political issues* 76 العدد (2024).

Third: Internet sources

1-Abu Bakr Al-Desouki, Egypt's Regional Status in a New Era, "Egypt and the World - External Issues Before the Third Republic," International Politics, publication date: 7/3/2014, available at: https://www.siyassa.org.eg/ News/3783.aspx, access date: 4/1/2024.

2- Ahmed Naji Qamha, "Leading the Egyptian Role in Confronting the Attempts to Liquidate the Palestinian Issue," International Politics, publication date: 12/27/2023, available at: https://www.siyassa.org.eg/News/19742.aspx, Access date: 4/1/2024.

3- Yaman Dabagy, Egyptian Foreign Policy after June 30, 2013 (Foundations, Orientation and Objectives), Barq for Policy and Consultations, publication date: 8/12/2019, available at: https://2u.pw/LoQrCZGG, access date: 4/3/ 2024.
4- Statement by Ambassador Ahmed Abu Zaid, official spokesman for the Ministry of Foreign Affairs: We reaffirm our rejection of the forced displacement of Palestinians as a red line, State Information Service, date of publication: 11/24/2023, available at: https://2u.pw/LNXwH36M, date of access. : 4/4/2024.
5- Hammam Sarhan, A Reading of the Egyptian Position on the Gaza Events, Swiss Info, publication date: 7/15/2024, available at: https://2u.pw/jxoojKJE, access date: 4/4/2024.
6-The Egyptian position on the aggression against Gaza "Two different speeches, one policy", Arab Center for Research and Policy Studies, publication date: 11/6/2023, available at: https://2u.pw/dmHAAkP, access date: 4/4/2024 .
7- Hajar Jamal, The impact of the change in political leadership in Egypt on Egyptian-Palestinian relations, Arab Center for Research and Studies, publication date: 8/26/2020, available at: http://www.acrseg.com/41699, access date: 6/ 4/2024.
8- Majed Mandour, "The Shift in Egypt's Policies towards Hamas," Al-Khalij Al-Jadeed,publicationdate:7/29/2021,availableat:https://thenewkhalij.news/article/238270, access date: 4/6/2024.
9- Mahmoud Hani, Egyptian political positions towards the Palestinian issue... until October 7, Al-Watan magazine, publication date: 4/4/2024, available at: https://www.elwatannews.com/news/details/7256215, date Accessed: 4/6/2024.